

المكرم
محمد بن عبد الله الخليلي

ندوة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي

ألقيت القصيدة في حفل افتتاح الندوة

وقلوب الفصحى تحسده
ويجود لـقـدرك أجوده
عن كل بيان يفرده
فإلي المـدح أجـدده
بك منك البدر وفرقه
ويطيب بنفحك أحـمده
لطفاً مرعاك وتسعده
عرش الطغيان وتحصده
إلا للـحقّ تؤيـده
فلها الإحسان ومورده
إمام شـرارة تسنـده
وليت وأمرك تحمده
مسرى ينجيك وينجده
وتقاه مضيت تجسده
علم والله مسـدده

الشعرُ إليك تـؤدده
والشعر بذكرك منتظم
والشعر إليك له ألق
فإذا ما جئتكم ممتدحاً
ومعاني الرفعة يغريها
والفضل بكم فك أعطره
وعصاك العدل تهشُّ بها
وتهزُّ بها وتقضُّ بها
لله يمينك ما ارتفعت
لله يمينك ما امتدت
أمام الحقِّ إمام الصدق
أ (محمد) (١) قد وليت فما
فسريت بما كلفت به
بخطي (الفاروق) وسيرته
قبس من نور أنت ومن

(١) الإمام محمد بن عبد الله الخليلي.

يا نور الله وسيف الله
 طَلَّقَتْ هوى دنياك تقى
 بالفضل (أبوك) ^(١) حباك
 و(لجذك) ^(٢) نور منه سرى
 و(لآل خليل) ^(٣) عيَّصُ عُلًّا
 و(نور الدين) ^(٤) يدُ قدحت
 فخفضت جناحك في دعة
 ولطالب علم منقطع
 وتقوم الليل وتحويه
 ونهارك طرًّا توقفه
 والمال غيًّا تسكبه
 فغنمت رضا مولاك هنا
 فاهنأ بجوارك من أح
 فصلاة الله له تترى
 وسلام الله يباكره
 والآل وصحب من صحبوا

وخيل الله تؤيده
 ورغيد معيشك تزهده
 وبالتعليم فعمُّك يرفده
 فغشاك سنياه وسؤدده
 بعلاك يشد ويعضده
 للعلم سراجك توقده
 ليتيم بيتً توسِّده
 تدنيه إليك وترفده
 علمًا وصلاةً تسجده
 للناس بدأبٍ تقعه
 لله وحمداً تحصده
 وهناك الصدق ومقعه
 ببيت رسول الله تُقلده
 لينور ويعبق مرقده
 آناء الأدهر يُبرده
 بالحقِّ الحقُّ يجده

بوشر والدوحة،

٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٧هـ / ٧ مارس ٢٠١٦م

(١) والده: عبد الله بن سعيد الخليلي.

(٢) جدُّه المحقق سعيد بن خلفان الخليلي.

(٣) آل خليل قبيلته.

(٤) الإمام نور الدين السالمي.